

[كفاءة وتحديات الوالدان في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الإحتياجات الخاصة]

إعداد الباحثان:

[د/ هبه جمال حريري]

[أستاذ مساعد بقسم علم النفس في كلية العلوم الإجتماعية]

[جامعة جدة (باحث رئيسي)]

[د/ فايزة باراس]

[School Psychologist, Ph. D]

[ACCEL International Ajyal Center. Saudi Aramco]

[باحث مُشارك]

ملخص البحث:

يواجه الوالدان بعض التحديات التربوية في نقل المعارف وتوفير البيئة المناسبة للنمو الروحي والجسدي والعاطفي لأبنائهم. ولعل نقل المعرفة الجنسية من أصعب المعارف التي يتحرج الوالدان في نقلها لأبنائهم وخصوصا للأبناء من ذوي الإحتياجات الخاصة. يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على كفاءة الوالدين والتحديات التي تواجههم في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاعاقة، بالإضافة الى المصادر المتاحة لهم في الحصول على المعلومة الصحيحة ومن ثم نقلها لأبنائهم بشكل سليم وآمن. تكونت عينة البحث من (166) من أباء وأمهات لأبناء من ذوي الإحتياجات الخاصة. وقد تمثلت أداة البحث في مقياس تم بنائه من قبل الباحثين يقيس كفاءة الوالدان وتحدياتهم في نقل المعرفة الجنسية. تضمن المقياس 33 عبارة جميعها موجبة وتحتوي على أربعة أبعاد. وقد أشارت النتائج بشكل عام على مدى حاجة الأهالي الى التثقيف وزيادة الوعي فيما يخص نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاعاقة، اضافة الى غياب المختصين في هذا المجال وضعف الساحة التربوية من المصادر الأدوات التعليمية لتقديم المعرفة الجنسية بالشكل المناسب. وهذا بحد ذاته يشكل عبء كبير على الوالدين مما يدفعهم الى بعض الاجتهادات الفردية التي قد تكون مجهدة عليهم ولا تعكس الأساليب التربوية الصحيحة في نقل المعلومة لأبنائهم من ذوي الاعاقة.

Abstract:

Parents face some educational challenges in providing knowledge and preparing the appropriate environment for the spiritual, physical, and emotional growth of their children with special needs. Teaching sexual knowledge is one of the most challenging pieces of knowledge that parents are embarrassed to pass on to their children, especially for children with special needs.

This research aims to shed light on the efficiency of parents and the challenges they face in providing sexual knowledge to their children with disabilities. In addition, what are the resources available to them in obtaining accurate information to deliver to their children safely and properly. The research sample

consisted of (166) mothers and fathers of children with special needs. The research tool was a scale built by the researchers that measured the parents' competence and challenges in providing sexual knowledge. The scale included 33 statements, all positive and containing four dimensions. The results indicated, in general, the extent to which parents need to be educated and raise their awareness regarding the transfer of sexual knowledge to their children with disabilities, in addition to the absence of specialists in this field and the weakness of the educational arena in terms of educational resources and tools that contribute in providing sexual knowledge appropriately. Thus, it might be stressful for parents and does not reflect the accurate educational approaches to conveying information to their children with disabilities.

المقدمة:

يواجه الوالدان بعض التحديات التربوية في نقل المعارف وتوفير البيئة المناسبة للنمو الروحي والجسدي والعاطفي لأبنائهم. ولعل نقل المعرفة الجنسية من أصعب المعارف التي يتحرج الوالدان في نقلها لأبنائهم. وتزداد ثقل هذه المهمة على الوالدين لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. وذلك لضعف المصادر والأدوات التي تمكن الوالدين وتُسهل عليهم نقل هذه المعرفة بما يُلائم نموهم العقلي والعاطفي والاجتماعي.

ولا يختلف النمو الجنسي للطفل أو المراهق من ذوي الاحتياجات الخاصة عن غيرهم من ذوي النمو الطبيعي. إذ يمرون بجميع مراحل التطورات الجسدية والتغيرات الهرمونية والعاطفية. لكن للأسف عادة ما يُنظر لهذه التغيرات أو الرغبات المُصاحبة للتطور الجنسي لدى الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة على أنها مصدر للمشاكل.

(Brunnberg, E., Bostrom, L. M., & Berglund, M. 2009).

. بالرغم من التغيير الحاصل تجاه تطبيع واحتواء الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة و ذوي الإعاقة، إلا أن تقديم المعرفة الجنسية للمراهقين من ذوي الاعاقات تبقى كمجال يحتاج المزيد من الاستكشاف وإضافة الأدوات التعليمية اللازمة.

غياب المعرفة الجنسية لدى الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أهم أسباب ارتفاع مستويات الاعتداءات الجنسية من ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة الإعاقة الذهنية لضعف المعرفة لديهم وأيضاً لقصور قدرتهم على التواصل مع الآخرين وإخبارهم بالخطر ان وقع عليهم

(Aridni,D., Prabandari, Y. & DW, S. 2017).

لذا القيام بتقييم مستويات معرفة الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة عن المعرفة الجنسية وتقديم اللازم لهم من هذه المعرفة يشكل لهم صمام أمان فكري واجتماعي تجاه الاعتداءات والتحرشات الجنسية وأيضاً من الممارسات الجنسية غير اللائقة.

لذا تهدف هذه الدراسة الى تقييم الموقف الوالدي عن أهمية نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة تفاصيلها، وتقييم كفاءتهم في نقل هذه المعرفة والمصادر المُستخدمة. أيضاً كشف التحديات والصعوبات التي تواجههم. مع دراسة المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالجنس والعمر للأبناء والمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين.

مشكلة البحث

يُعاني أباء وأمهات الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات متعددة في نقل كثير من المعارف لقصور البناء العقلي والقدرات المعرفية لأبنائهم، ولحاجتهم لأدوات تعليمية مختلفة عن الأدوات العادية التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم الطبيعيين. ومن أكثر المعارف تحدياً على كاهل الوالدان هي المعرفة الجنسية، لحساسيتها ولتحفظ المجتمع في طرح هذه المعرفة وقلة مصادرها التعليمية والتربوية. لا يعكس هذا التحدي بظلاله الثقيلة على الوالدان فحسب، بل إن الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر عُرضة لممارسة سلوكيات جنسية غير صحية أو غير لائقة اجتماعاً، أو وقوعهم ضحايا للتحرشات الجنسية من قبل الآخرين الذي يستغلون قصورهم العقلي والاجتماعي. لذا تمكين الوالدين و المربين من تقديم المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يُساعدهم على حماية أنفسهم من أي أضرار ذاتية أو مجتمعية تجاه بنائهم الجنسي و أيضاً يرفع من قدراتهم في حماية أنفسهم والعناية بها قد المستطاع.

أهداف البحث

تكمُن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على جانب تربوي نادراً ما يُسلط عليه الضوء سواء في البحث العربي أو الأجنبي. هذه الدراسة تُقدم تقييم دقيق وتفصيلي عن كفاءة المربين والتحديات التي تواجههم في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي ستضيف قيمة بحثية لبناء برامج علمية وعملية مبنية على أساس واقعي وعلمي لتدريب وتمكين الوالدين و المربين في هذا الشأن. كما يُضيف هذا البحث فهماً أوسع عن البرامج و المصادر المُتاحة و المأمولة من قبل الوالدين و هذا من شأنه أن يُحفز صنّاع القرار في المجال التعليمي، التربوي، الاجتماعي، و حتى الصحة العامة في بناء قرارات و أنظمة تُمكن الوالدين و المربين لما فيه مصلحة الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

البحث الحالي قد يساهم في سد ثغرة في الدراسات المتعلقة حول كفاءة الوالدين في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث توجد ندرة في هذا الجانب من البحوث والدراسات خاصة في الوطن العربي. فمن الضروري على الوالدين تفهم احتياجات ابنائهم الجنسية واشباعها بالطريقة الملائمة وذلك للحفاظ عليهم من أي مشاكل او ممارسات سلوكية غير لائقة قد تظهر اثناء فترة بلوغهم.

أسئلة البحث

- ما مدى أهمية نقل المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة من وجه نظر الوالدين؟
- ما مدى تمكّن الوالدين من نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ماهي الصعوبات التي يواجهها الوالدين في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما مصادر الوالدين المُستعان بها في نقل المعرفة الجنسية للأبناء؟

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

مدى كفاءة الوالدين وقدرتهم في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة

المتغير التابع:

تنمية التربية الجنسية الملائمة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الطرق العلمية التي تراعي قدراتهم الإدراكية.

المتغير الوسيط:

عمر الطفل

المستوى الاقتصادي

المستوى التعليمي للوالدين

مصطلحات البحث:

الكفاءة الوالدية:

التعريف الاجرائي للكفاءة الوالدية في هذه الدراسة هي قدرة الوالدين المعرفية ومهارات التواصل الفعالة والإيجابية مع الأبناء بثقة واتزان عاطفي واجتماعي.

المعرفة الجنسية:

عرّفت الباحثتان المعرفة الجنسية على أنها المعرفة البيولوجية والعاطفية والاجتماعية وحتى الدينية عن الجسد ووظائفه والتغيرات الحيوية أثناء البلوغ، الحمل، الرضاعة، حدود العورة، والحماية من التحرشات الجنسية، والتزواج. كما تشمل كيفية اعتناء بالجسد والعاطفة في مراحل النمو المختلفة والتعامل الصحي مع الجنس الآخر.

الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة:

الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة يشير إلى الأطفال من عمر الولادة وحتى سن الثامنة عشر، الذين يبعدون أو ينحرفون عن متوسط النمو بعدًا واضحًا، سواء في النمو والقدرات العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم.

الدراسات السابقة:

تظهر الدراسات السابقة أن برامج المعرفة الجنسية في المدارس هي المصدر السائد للمعلومات الجنسية للمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يظهر أيضا أن المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة يحصلون على معلومات أقل من الأطباء مقارنة بالمراهقين الأصحاء. وأن الاعلام يشكل أحد أهم المصادر التي يتلقى منها المراهق معلومات عن المعرفة الجنسية

(Brak, L., Schmidt, M., Chesnut, S., Wei, T. & Richman, D. 2014). & (Ballan, M. 2001).

. و في دراسة مقارنة لمنهجيات متنوعة في تقديم المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، تُبين أن البرامج التي تُقدم بشكل فردي لهم هي الأفضل. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعرفة الجنسية المُقدمة بشكل كلامي معتمدة على الأسئلة والعبارات السببية، استيعابها أضعف لدى الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن استخدام المحتوى المرئي، والأنشطة المرئية، الكتب الصوتية، والبرامج التلفزيونية، والمسرحية وأسلوب لعب الأدوار كان له الأثر الأكبر .

(Rowe, B & Wright C. 2017).

كما أظهرت دراسة

(Brunnberg, E., Bostrom, L. M., & Berglund, M.2009).

المسحية عن معرفة المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديدًا من ذوي الإعاقة الذهنية عن قدر المعرفة الجنسية التي يدركونها في مرحلة المراهقة، وكانت تقتصر على التغييرات البدنية التي تحدث عند البلوغ. أما عن معرفة العلاقة الحميمة بين الأزواج وكيفية إقامة علاقات حميمة. رومانسية لم يكن هناك معرفة كافية عنها.

دراسة أخرى

(Onemi, Z. 2015).

أظهرت أن المعرفة الجنسية المُقدمة للمراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية عادة ما تُقدم بطريقة سلبية أو ضعيفة التركيز، مع الميل الى تقديمها من وجه نظر بيولوجية بدلا من تقديمها في مسار اجتماعي وعاطفي أيضا. كما أن الدراسة لاحظت أن هناك اقضاء اجتماعي للمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب محدودية الشبكات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية المفروضة عليهم ذات الطبيعة الطفولية، هي أحد مسببات القصور في المعرفة الجنسية لديهم. وبما أن الاقضاء الاجتماعي من أهم أسباب القصور في المعرفة الجنسية، فإن تقديم تلك المعرفة في المدارس ومع الوالدان يساعد في نمو المعرفة الجنسية لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تظهر دراسة

(Chandra, P & Kar, N. 2015).

أيضا الفجوة بين المعرفة الجنسية وكيفية تقديمها بسبب طرق تقديم المعرفة الجنسية وبيئة التعلم الغير ملائمتين لذوي الاحتياجات الخاصة. بالنسبة لبيئة التعلم، فإن طاقة استيعاب البرامج الجماعية لتقديم المستوى المناسب من المعرفة الجنسية للأفراد في نطاق واسع من المهام الإدراكية ومستويات الخبرة غير واضح.

(Lindberg, L. D., Santelli, J. S., & Singh, S.2006).

أظهرت آثاراً إيجابية للتعليم الجماعي، بينما تؤكد دراسات أخرى أهمية الطرق الفردية في تقديم المعرفة الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة. وبما أن النتائج تختلف بحسب العينات التي أُسْتُهْدِفت، فإن ملائمة تقديم المعرفة الجنسية بطريقة جماعية أو فردية لابد أن تُحدد حسب احتياج كل فرد. أما عن طرق التعليم، كما أن المواد المرئية فعالة بشكل أفضل من الشرح الكلامي لزيادة استيعاب المعرفة الجنسية عند المراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية. لذلك يجب أن تقدم لهم المعرفة باستخدام وسائل مرئية مختلفة لرفع مستوى المعرفة الجنسية لديهم.

في دراسة أخرى

(Eisenberg, M. E., Bernat, D. H., Bearinger, L. H., & Resnick, M. D. 2008)

سلطت الضوء على الاعتقادات الخاطئة التي يعتقدونها الوالدان عن أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه المعرفة الجنسية. من أهم هذه المعتقدات الخاطئة هو أن تقديم المعرفة الجنسية لأبنائهم سيوقظ رغباتهم الجنسية التي يعتقدون أنها خامدة بطبيعة عاقبتهم. إضافة إلى ذلك، يوجد اعتقاد خاطئ عند البعض أن ذوي الإعاقة الذهنية يفتقدون إلى الاهتمام بالجنس. إضافة إلى ضعف الخبرة، فإن ذلك يمنع الآباء من تقديم التعليم الجنسي المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة. وللأسف فإن هذه المعتقدات الخاطئة وضعف كفاءة الوالدان ترفع من قابلية التعرض للعنف أو الاستغلال الجنسي. وإن الإحصاءات تُشير إلى أن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر عرضة بثلاث مرات من الأصحاء للعنف الجسدي والجنسي، والاعتصاب، وأن أصحاب الإعاقة الذهنية هم الأكثر عرضة من هذه الفئات الخاصة.

وفي دراسة أخرى أيضا

(Stein, S. 2017)

هدفت إلى تقييم الموقف الوالدي من الجنس والتعليم الجنسي للأطفال الطبيعيين ومن ذوي الاحتياجات الخاصة. شارك في الدراسة 62 من الآباء والأمهات لأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة والأصحاء أيضا. أظهرت النتائج أن أغلب الآباء (89%) على نوع من أنواع المعرفة الجنسية، ولم يكن هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين الآباء لأبناء من ذوي الإعاقة والآباء لأطفال سليمين. كما أظهرت الدراسة أن 28% من الآباء لأبناء من ذوي الإعاقة الذهنية في هذه العينة يعتقدون أن أبنائهم قد يكونوا تعرضوا لاعتداء جنسي قبل وصول سن الثامنة عشر. مقارنة بـ 44% من الآباء لأبناء سليمين.

وفي دراسة

(Ballan, M. 2001).

أيضا سلطت الضوء على نماذج تقديم المعرفة الجنسية للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية. وقد بينت أنه لا يوجد نموذج واحد مثالي وإنما يحتاج النموذج لأن يتناسب مع مستوى الإعاقة الذهنية. كما أن الدراسة نوهت على أن

تؤخذ أسئلة الأطفال من ذوي الإعاقة بشكل جاد كأى طفل آخر وتُقدم الإجابة بما يتناسب مع مستوى إدراكهم. أظهرت الدراسة أيضاً أن الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة لديهم صعوبات في فهم القواعد الاجتماعية وإظهار السلوكيات الملائمة، وقد يواجهون تحديات وصعوبات في السيطرة على دوافعهم الجنسية، لكن التدريب الملائم والمستمر يرفع معدل سيطرتهم على هذه السلوكيات. كما أن الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة بثلاث مرات للتعرض للاعتداءات الجنسية من الأفراد الأصحاء. وذلك لعدة أسباب منها: اعتمادهم بشكل عام على بالغين آخرين للعناية بهم، العزلة الاجتماعية، الحماية المفرطة، عدم وعي الناس من حولهم باحتياجاتهم الجنسية، مفاهيم خاطئة تؤدي إلى قمع صحتهم الجنسية ونموهم النفسي، عدم تقديم المعرفة الجنسية والتوعية بالاعتداءات الجنسية، وتهميشهم مجتمعياً.

وعند أخذ كل العوامل التي تؤثر على وجود الاعتداءات الجنسية، تشكل حقيقة عدم تقديم المعرفة الجنسية، أو تقديم المعرفة الجنسية بعد حصول الاعتداءات، أن تعليم الآباء لأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة هو أهم من تعليم الآباء لأطفال بنمو طبيعي. يجب تعريفهم الآباء لأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة عن الاختلافات في النمو عند أطفالهم وكيفية تقديم المعرفة الجنسية داخل الأسرة. لأن الأسرة هي الحاضنة الأولى في تقديم المعرفة الجنسية كما في غيرها من مجالات المعرفة، مع رفع التوعية عند المجتمع ككل بهذا الشأن.

الطريقة والإجراءات:

تتناول الطريقة والإجراءات المنهج الوصفي في هذه الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، واستخدام المعالجات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن كفاءة وتحديات الوالدين في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لمناسبتها طبيعة وأهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦٦ من أباء وأمهات لأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان ببناء مقياس لعدم وجود مقياس على حد علمهما يقيس كفاءة الوالدين وتحدياتهم في نقل المعرفة الجنسية للأبناء. تضمن المقياس 33 عبارة جميعها موجبة، تحتوي على أربعة أبعاد. البعد الأول لقياس وجهة نظر الوالدين في أهمية نقل المعرفة الجنسية في (16) عبارة. البعد الثاني يقيس مدى تمكن الوالدين في نقل المعرفة الجنسية ويحتوي على (15) عبارة. البعد الثالث يقيس الصعوبات التي يواجهها الوالدين في نقل المعرفة الجنسية ويحتوي على سؤال واحد فقط، أما البعد الرابع يقيس مصادر الوالدين في تلقي المعرفة الجنسية في سؤال واحد فقط.

دلالات صدق وثبات المقياس:

الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة والبالغ عددهم (٤) محكمين، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: درجة قياس الفقرة للسمة، وضوح الفقرات، الصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف يروونه مناسباً من الفقرات.

وقد أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات هو حصول الفقرات على إجماع المحكمين ونسبة (80%)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (٣٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد فرعية.

صدق البناء

يقصد به قدرة الأداة على التنبؤ بالبنية النظرية للسمة أو القدرة أو السلوك المقاس، حيث يفترض هذا النمط من الصدق أن كل مقياس أو أداة قياس يكمن وراءها إحدى نظريات السمة أو القدرة التي بدورها تضع توقعات وافتراضات حول تلك السمة أو القدرة. فإذا كان الاختبار فعالاً في قياس تلك السمة أو القدرة (صادقاً) فإن الدرجات عليه يجب أن تتنبأ بتلك التوقعات والافتراضات (البطش وأبو زينة، 2007) وتم التعبير عنه في هذه الدراسة بالمؤشرات الاحصائية المستمدة من نتائج المنهج الوصفي التحليلي.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، تم حساب قيم الاتساق الداخلي للبعدين الأول والثاني باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والجدول (2-1) يبين نتائج الثبات للمقياس.

الجدول (2-1): معاملات الثبات للمقياس ببعديه الأول والثاني باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا

Reliability Statistics
الجدول (1)

Cronbach's Alpha	N of Items
.867	15

Reliability Statistics (2) الجدول

Cronbach's Alpha	N of Items
.951	15

تصحيح المقياس

يتكون مقياس كفاءة وتحديات الوالدان في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من أربعة أبعاد. البعدين الأول والثاني يتكونان من (15) فقرة تتمحور حول المعارف المهمة التي يجب شرحا ونقلها للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتم الاجابة على كل فقرة وفق مقياس ليكرت الرباعي (غير مهم تماما، غير مهم، مهم بعض الشيء، مهم جدا). أما البعد الثالث يتكون من (8) فقرات ويتم الاجابة عليه من خلال اختيار أحد الصعوبات التي يواجهها الوالدين فيما يتعلق بالمعرفة الجنسية، أما البعد الرابع فيتكون من (10) فقرات ويتم الاجابة عليه من خلال اختيار الوالدين لأحد مصادر المعلومات في الحصول على المعرفة الجنسية.

إجراءات الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- تحديد عينة الدراسة والفئة المستهدفة.
- مراجعة أداة الدراسة بصورتها النهائية والتأكد من الصدق والثبات من خلال لجنة من المحكمين، وتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج العينة واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج دلالات الصدق والثبات للأدوات.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة إلكترونياً.
- جمع البيانات وتدقيقها والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي ثم تحليل البيانات بعد إدخال البيانات حاسوبياً.
- الوصول للنتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ووضع توصيات مناسبة.

المعالجة الإحصائية:

SPSS للجاجة على أسئلة الاستبيان، تم استخدام الاحصاء الوصفي باستخدام برنامج
بالاضافة الى ذلك تم ايجاد معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها عن هدف الدراسة. وفيما يلي عرض لنتائج هذا التحليل
مرتبة حسب أسئلة البحث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على:

ما مدى أهمية نقل المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الوالدين؟

تم استخدام الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS

وذلك من خلال اجراء التحليل الوصفي لاستخراج النسب المئوية لاستجابات الافراد على فقرات السؤال، وتم
تلخيص النتائج في الجدول (3).

الجدول (3): النسب المئوية للسؤال الأول

من المهم بالنسبة لي	التصنيف	N	%
كوالد/والدة أن أتحدث	غير مهم تماما	3	1.8
عن المعرفة الجنسية	غير مهم	13	7.8
مع ابني/ابنتي من ذوي	مهم بعض الشيء	36	21.7
الاحتياجات الخاصة	مهم جدا	114	68.7

يلاحظ من الجدول (3) أنه قد تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال حيث وجد أن 68.7%
من الأهالي المشاركين في الدراسة يعتقدون بأهمية التحدث عن المعرفة الجنسية مع أبنائهم من ذوي الاحتياجات
الخاصة وهي نسبة عالية وتدل على مدى حاجة الأهالي الى التثقيف في هذا الجانب و إيمانهم بضرورة هذه المعرفة
في حياة أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيم السؤال الأول

من المعارف المهمة التي ينبغي شرحها للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة:	قيم الدرجة المتوسط (الدرجة الاعلى تشير الى المعارف الأكثر أهمية في نقلها)
حدود العورة الشخصية	3.95
العناية بالنظافة الشخصية	3.95

3.93	اللمسات الصحية و الغير صحية (عن التحرش الجنسي).
3.92	خصوصية عورات الآخرين
3.87	العناية بالجسد أثناء الحيض / الاحتلام
3.77	علامات البلوغ
3.76	حدود التعامل مع الجنس الآخر
3.68	كيفية البلوغ
3.53	الفرق بين جسد الانثى و الذكر
3.43	العادة السرية
3.21	الرضاعة
3.14	مفهوم الزواج
2.71	كيفية الحمل
2.65	كيفية الولادة
2.53	الجماع

بالنسبة للشق الثاني من السؤال الأول والذي يتحدث عن أهمية كل معرفة جنسية على حدا من وجهة نظر الوالدين، يتضح من جدول (4)، أن الوالدين يعتقدون بأهمية شرح وتوضيح كلا من المعارف التالية: حدود العورة الشخصية، العناية بالنظافة الشخصية، اللمسات الصحية والغير صحية (عن التحرش الجنسي) العناية بالجسد أثناء الحيض/الاحتلام، وعلامات البلوغ. أما بالنسبة للمعارف الجنسية الأقل أهمية في تعليمها لأبنائهم فكانت كالتالي: الجماع، كيفية الحمل والولادة، مفهوم الزواج والرضاعة.

السؤال الثاني:

ما مدى تمكن الوالدين من نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

لمعرفة مدى تمكن الأهالي من نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، تم استخراج المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات السؤال، الرجاء الرجوع للجدول رقم (4).

الجدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقيم السؤال الثاني

قيم المتوسط (الدرجة الاعلى تشير الى مدى تمكنهم من نقل المعرفة)	الى أي مدى تشعر أنك مُتمكن كوالد / والدة في شرح ونقل المعارف التالية لابنك/ابنتك:
3.41	العناية بالنظافة الشخصية
3.29	حدود العورة الشخصية
3.28	خصوصية عورات الآخرين

3.02	العناية بالجسد أثناء الحيض / الاحتلام
3.01	اللمسات الصحية و الغير صحية (عن التحرش الجنسي)
2.98	حدود التعامل مع الجنس الآخر
2.91	علامات البلوغ
2.90	الرضاعة
2.84	الفرق بين جسد الانثى و الذكر
2.74	كيفية البلوغ
2.38	مفهوم الزواج
2.32	العادة السرية
2.25	كيفية الولادة
2.17	كيفية الحمل
2.03	الجماع

يتضح من جدول (4)، أن الوالدين مُتمكّنين من شرح ما يخص العناية بالنظافة الشخصية و حدود العورة و خصوصية عورات الآخرين. كما أن العناية بالجسد أثناء الحيض أو الاحتلام و الحرص على الوقاية من الوقوع ضحية للتحرشات الجنسية و حدود التعامل بين الجنسين يشعر الوالدان بتمكن متوسط فيهم.

أما عن شرح تفاصيل دقيقة في المعرفة الجنسية كعلامات البلوغ و كفاءته، الرضاعة، الفرق بين جسد الأنثى و الذكر، العادة السرية، كيفية الحمل، و الجماع هي من المعارف التي لا يشعر الوالدان بالتمكن منها.

السؤال الثالث:

ماهي الصعوبات التي يواجهها الوالدين في نقل المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

تم استخدام الرزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS

وذلك من خلال اجراء التحليل الوصفي لاستخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال، وتم تلخيص النتائج في الجدول (5)

الجدول (6): النسب المئوية للسؤال الثالث

%	N	اختر من بين الصعوبات التالية ما تواجهه مع ابنك/ابنتك فيما يخص المعرفة الجنسية:
62.0	103	نقص المعلومات والتدريب المناسب لأهالي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يخص المعرفة الجنسية.
70.5	117	غياب البرامج التربوية والارشادية للأطفال والمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تساهم في اكتساب المعرفة الجنسية بشكل سليم.
66.9	111	الحيرة في التعامل المناسب لبعض الممارسات السلوكية الجنسية الخاطئة
69.9	116	عدم قدرة الأطفال والمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة على حماية أنفسهم من الاعتداءات الجنسية
53.0	88	غياب الخصوصية الشخصية عند الطفل أو المراهق من ذوي الاحتياجات الخاصة والاعتماد على الغير في حياتهم اليومية
42.8	71	الشعور بالحرج لمناقشة هذه المواضيع مع الطفل والمراهق
63.3	105	غياب أو نقص المختصين في هذا المجال
17.5	29	صعوبات أخرى، الرجاء ذكرها

يتضح من جدول (5) أنه قد تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال حيث وجد أن 70 %

من الأهالي المشاركين في الدراسة يجدون صعوبة في ايجاد البرامج التربوية والارشادية لأطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تساعدهم في اكتساب المعرفة الجنسية بشكل سليم. اضافة الى ذلك، 69% من الأهالي يواجهون تحديا في تعليم أطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة على حماية انفسهم والدفاع عنها من الاعتداءات الجنسية. وأن 67% تلازمهم الحيرة في التعامل المناسب لبعض السلوكيات الجنسية الخاطئة من قبل أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. و مما يزيد هذه التحديات على الوالدان هو غياب المختصين في هذا المجال، حيث أن 63% من الوالدان لا يجد المختص المناسب في هذا الشأن للاستعانة به في تقديم المعرفة الجنسية علاوة على شعور 43% من الوالدان بالحرج لطرح هذه المواضيع مع أبنائهم.

تدل هذه النتائج على غياب الساحة التربوية من المصادر و الأدوات التعليمية لتقديم المعرفة الجنسية مع غياب المختصين في هذا المجال، مما يزيد العبء على الوالدين و يدفعهم للمبادرة الذاتية التي قد تكون مُجهدة عليهم، أو للأسف قد يعزز هذا الغياب دور الوالدين تجاه تقديم المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة و تعززها بالتربية الجنسية الصحية.

السؤال الرابع:

ما مصادر الوالدين المُستعان بها في نقل المعرفة الجنسية للأبناء؟

تم استخدام الرزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS

وذلك من خلال اجراء التحليل الوصفي لاستخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال، وتم تلخيص النتائج في الجدول (6).

الجدول (7): النسب المئوية للسؤال الرابع

%	N	إذا كنت بحاجة إلى معلومات حول المعرفة الجنسية ، فما هي مصادرك مما يلي:
15.7	26	المستشفيات والمراكز الصحية
25.3	42	المدراس ومراكز الرعاية
51.8	86	استشارة مع مختص
55.4	92	(الانترنت (جوجل
22.3	37	(وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، انستقرام، فيس بوك
50.0	83	الكتب
21.7	36	العائلة
12.7	21	الأصدقاء
34.9	58	مجموعات الدعم
42.8	71	محاضرات و ورش عمل

يتضح من جدول (6) أنه قد تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال حيث وجد أن 55 %

من الأهالي المشاركين في الدراسة يعتمدون على الانترنت كوسيلة أساسية في الحصول على المعلومة، يليها الاستعانة بمختص أو الكتب كمصدر آخر للحصول على المعلومة بنسبة 50% من الوالدين. كما تُشكل المحاضرات وورش العمل نسبة 43% تقريبا من مصادر المعرفة يليها مجموعات الدعم بنسبة 35%. لكن للأسف

أتى دور المراكز المتخصصة و مراكز الرعاية و المستشفيات و المراكز الصحية بنسبة ضئيلة لم تتجاوز 25% من استفادة الأهالي منهم.

هذه النتائج تدل على ضعف المنظومة الصحية و التعليمية في توفير المصادر و الأدوات اللازمة للأهل لتذليل و تيسير تقديم المعرفة الجنسية لأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تعكس النتائج أيضا أن الجهد لا يزال يقع على عاتق الوالدين، و أن حصولهم على المعرفة و الكيفية الملائمة في نقلها لأبنائهم لا يزال يخضع للجهد الفردي الذاتي، مما يُشكل تحدي و حيرة أكبر لدى الوالدين في غياب التوجيهات و التعليمات المُختصة.

التوصيات:

- اجراء المزيد من الأبحاث في مجال المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أدق عن كل نوع من أنواع اعاقات النمو سواء البصرية، السمعية، الجسدية أو الذهنية.
- وضع أنظمة وإجراءات في المناهج التعليمية و المراكز الصحية تدعم النمو الجنسي الصحي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تطوير و تصميم برامج خاصة لتقديم المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة و تدريب الكادر التعليمي و الطبي و أيضا الوالدان عليها.
- زيادة توعية الوالدية على أهمية تقديم المعرفة الجنسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة بما يلائم طبيعة نمو أبنائهم المعرفي و الاجتماعي و العاطفي و تعزيزها بتربية جنسية صحية.
- تصميم و تطوير مقاييس لقياس المعرفة الجنسية لدى الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

Dirasat: Educational Sciences. 2009, Vol. 36 Issue 2, p142-157. 16p.

Aridni,D., Prabandari, Y. & DW, S. (2017). Parents' Perception Having Children

with Intellectual Disability Providing Sex Education. Journal INJEC, 164-169. Vol. 2 No.

Brak, L., Schmidt, M., Chesnut, S., Wei, T. & Richman, D. (2014). Predictors of Access to Sex Education for Children With Intellectual Disabilities in Public Schools. Intellectual and Development Disabilities, Vol, 52, No 2, 85-97.

Ballan, M. (2001). Parents as sexuality educators for their children with developmental disabilities. SIECUS Report, 29(3), 14–19.

Brunnberg, E., Bostrom, L. M., & Berglund, M.(2009). Sexuality of 15/16-year-old girls and boys with and without modest disabilities. Sexuality and Disability, 27, 139–153.

Eisenberg, M. E., Bernat, D. H., Bearinger, L. H., & Resnick, M. D. (2008). Support for comprehensive sexuality education: Perspectives from parents of school-aged youth. Journal of Adolescent Health, 42, 352–359.

Chandra, P & Kar, N. (2015). Sexual Education in Intellectually disabled Person: An Exploratory Study on Challenges and Resources. Journal of social psychiatry.

Lindberg, L. D., Santelli, J. S., & Singh, S. (2006). Changes in formal sex education: 1995-2002.

Perspectives on Sexual and Reproductive Health, 38(4), 182-189.

Rowe, B & Wright C. (2017). Sexual Knowledge in Adolescent with Intellectual Disabilities: A Timely Reflection. Journal of Social Inclusion, 8 (2).

Onemi, Z. (2015). Sex Education and its Importance in Children with Intellectual Disability. Journal of psychiatric nursing, 6(3): 143-148.

Stein, S. (2017) The Importance of Sexuality Education for Children with and Without Intellectual Disabilities: What Parents Think. Indiana University South Bend, USA